Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَلاقة البَديعيّات بالبَديع والمدائح النبويّة

١ - البديع والبديعيات :

من المعروف أن شعراء العرب وخطباءهم منذ العصر الجاهلي كانوا يغذّون أساليبهم التعبيرية بالبلاغة ، وأن ما جاء في شعر الشعراء العباسيين ومَن بعدهم لم يكن من وضعهم وتأليفهم، إنما سُبقوا إليه وعُرف قبلهم، وهذا ما دفع ابن المعتز إلى تأليف كتابه المسمى « البديع » ، والذي أشار في مقدمته إلى ذلك القصد بقوله : « قد قدّمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله ﷺ ، وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم ، وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سمّاه المحدثون : البديع ، ليُعلم أن بشّاراً ، ومُسلماً ، وأبا نواس ومن تقيّلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن ، ولكنه كَثُر في أشعارهم ، فعُرف في زمانهم حتى سمّي بهذا الاسم فأعرب عنه ، ودلّ عليه»[1] .

وقد رأى مؤرخو البلاغة العربية أن هذا الكتاب يعد أول كتاب في البلاغة المحضة عامة ، والبديع خاصة ، وإنْ سبقه « البيان والتبيين »

---

(١) البديع (لابن المعتز) ، ص : ١ .